سايروس فانس وسياسته الخارجية تجاه الشرق الاوسط ١٩٧٧ ـ ١٩٧٩

الدكتور عبد الستار جعيجر عبد
الجامعة العراقية ـ كليه الآداب
قسم التاريخ

المقدمة

شهد عام ١٩٧٦ فتوراً في النشاط الدبلوماسي الأمريكي تجاه الصراع العربي-الاسرائيلي، وكان يأمل ان يعاد انتخاب الرئيس جيرالد فورد (Gerald ford) لكي يستمر انخراط الولايات المتحده في عمليه المفاوضات لاسيما بعد ثلاث سنوات من الجولات المكوكيه التي قام بها وزير الخارجيه (Henry Kecinger) هنري كيسنجر، وكان المتوقع ان تسعى ادارة فورد في ولايتها الثانيه في البحث عن سلام شامل في منطقه الشرق الاوسط ، وهو ما التزم به فورد وكسينجر عشية الانتخابات الرئاسيه عام ١٩٧٦.

لكن جيمي كارتر(Jimmy Carter) هو الذي فاز في انتخابات الرئاسة، وقد كرس اهتمامه منذ بداية توليه السلطه لمحاولة حل الصراع العربي- الإسرائيلي، إذ اعلن عن نيته في التخلي عن خط الفقات الجزئية الذي اتبعته ادارة الجمهوريين والتركيز على بلوغ حل شامل للصراع في الشرق الاوسط. وقد اختار سايروس فانس (Cyrus Vance) وزيراً للخارجيه .إذ تميز فانس بوجهة نظر خاصة في السياسة الخارجية، وعرف الكثيرعن الشرق الاوسط منذ البدايه، فقد عرف عنه مفاوضاً ووسيطاً وخبيراً ، إذ سبق له ان لعب دوراً مهماً خلال

فتره الحرب الباردة ، وكان يعتقد ان سياسة الولايات المتحدة في السيتينات والسبعينات كانت محكومة بالحرب الباردة على حساب مشكلات العالم الثالث.
لقد لعب فانس دوراً بارزاً في مباحثات السلام بين العرب- وإسرائيل ، إذ عرف انه رجل استقامة ونزاهة ، وفي التفاوض اظهر قدرة على كسب ثقة المتحاورين بسبب صبره وثباته ، وقد عمل جاهداً من اجل احلال سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط، من خلال محاولة وقوفه على الحياد في سعيه لحل النزاع ، منذ تولي كارتر رئاسه الولايات المتحده عام ١٩٧٧ وحتى عقد معاهدة كامب ديفيد.
تألف البحث من ثلاثه مباحث تناول المبحث الاول حياته ودراسته والمناصب التي تولاها خلال فترة حياته.
أما المبحث الثاني فقد تطرق الى نشاطه الدبلوماسي والسياسي خلال العام ١٩٧٧.
ودرس المبحث الثالث جهوده في مباحثات السلام خلال عام ١٩٧٨ وحتى نجاحه في عقد اتفاقية السلام بين مصر- و إسرائيل عام ١٩٧٩.
اعتمد البحث على العديد من المصادر العربية والاجنبية التي تناولت فترة الدراسة ، كما اعتمد البحث على عدد من البحوث المنشورة في الدوريات والصحف، فضلاً عن الاطاريح والرسائل الجامعية ، كما اعتمد البحث على عدد من المذكرات الشخصية لشخصيات عاصرت تلك الاحداث.

المبحث الاول

حياته:

ولد سايروس فانس (Cyrus Vance) عام ١٩١٧ . وحصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٣٩، والقانون من جامعه بيل عام ١٩٤٢، وشارك في الحرب العالمية الثانية عندما عمل في سلاح البحريه في خليج الباسفيك، وبعد انتهاء الحرب عمل في مجال القانون في نيويورك[١].

انتمى للحزب الديمقراطي وشغل منصب سكرتير خاص واستشاري منذ عام ١٩٥٧، وفي عام ١٩٦١ اصبح مستشار في وزارة الدفاع وسكرتيراً لوزير الدفاع ١٩٦٢-١٩٦٣، كما عمل مع الرئيس ليندون جونسون (Lyndon Johnson) في منصب نائب وزير الدفاع ، وعندما اندلعت حرب فيتنام عملت الاداره الامريكية في بداية الامر ان يتولى سايروس فانس عملية الاشراف على السياسيه الامريكيه في فيتنام ، وقد اعطى نصائحه الى الرئيس جونسون في عام ١٩٦٨ الى ضرورة ايقاف الحرب وبدأ مفاوضات سلمية مع الفيتناميين، إذ وافق جونسون على هذه المقترحات وكلف فانس ان يكون الرجل الثاني في المباحثات الامريكية مع الفيتناميين في باريس خلال العام ١٩٦٨ -١٩٦٩ [٢].

كما شارك في المفاوضات ما بين اليونان والاتراك حول جزيره قبرص ، فقد عرف عنه مفاوضاً وسيطاً وخبيراً ، كما لعب دوراً مهماً خلال فترة الحرب الباردة، إذ كان يعتقد ان سياسة الولايات المتحدة في الستينات والسبعينات كانت محكومة بالحرب الباردة على حساب مشكلات العالم الثالث[٣].

وعندما تولى جيمي كارتر(Jimmy Carter) رئاسة الولايات المتحدة في كانون الثاني ١٩٧٧، اصبح فانس وزيراً للخارجية ، وكان له دوراً بارزاً في مباحثات السلام بين العرب و إسرائيل . فقد عرف عنه انه رجل استقامه ونزاهة ، وفي التفاوض اظهر قدره على كسب ثقه المتحاورين بسبب صبره وثباته[٤].

توفي عام ٢٠٠٢ [٥].

المبحث الثاني

دوره في مباحثات السلام تجاه الشرق الاوسط بعد تولي جيمي كارتر الحكم عام ١٩٧٧:

بعد توقيع اتفاقية الفصل الثانية في سيناء ، شهد عام ١٩٧٦ ، فتوراً في النشاط الدبلوماسي الامريكي تجاه الصراع العربي –الإسرائيلي ، وكان الرئيس السادات يأمل ان يعاد انتخاب الرئيس جيرالد فورد حتى يستمر انخراط الولايات المتحدة في عمليات المفاوضات ، لاسيما بعد ثلاث سنوات من الجولات المكوكية التي قام بها وزير الخارجية هنري كيسنجر، وكان يأمل بأن تسعى إدارة فورد في ولايتها الثانيه في البحث عن سلام شامل وهو ما التزم به فورد وكيسنجر عشية الانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٦ [٦].

لكن جيمي كارتر هو الذي فاز في انتخابات الرئاسة ، وقد كرس اهتمامه منذ بداية توليه السلطة في محاولة حل الصراع العربي – الإسرائيلي[٧].

إذ اعلن عن نيته في التخلي عن خط الصفقات الجزئية الذي اتبعه ادارة الجمهوريين والتركيز على بلوغ حل شامل للصراع في الشرق الاوسط ، وقد اختار فانس وزيراً للخارجية من اجل هذا الغرض ، إذ تميز فانس بوجهة نظر خاصة في السياسة الخارجية ، وعرف الكثير عن الشرق الاوسط منذ البدايه ، ثم اخذ يهيء نفسه للقيام بأول رحلة الى الشرق الاوسط[٨].

وفي ١٥ شباط ١٩٧٧ ، توجه فانس الى إسرائيل ومصر ولبنان والاردن والسعودية بهدف ارساء الأساس لجهود الادارة الامريكية وقال المتحدث الرسمي للبيت الابيض ان فانس سوف ينقل لقادة المنطقة الاهمية التي يوليها الرئيس لاحراز تقدم ملموس هذا العام في اتجاه سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط[٩].

وقد اتاحت هذه الجولة لوزير الخارجية ان يحصل على فهم افضل للقضايا ، وان يعرف وجهات نظر مختلف الاطراف حول الاجراءات وان يتعرف مباشرة على قادة المنطقة. وفي نهايه الجولة اعلن فانس ان الهوة مازالت واسعة بين العرب وإسرائيل حول كيفية التوصل الى تسوية ، وانه لا يود ان يقلل من قدرة التعقيدات التي تحيط بالموقف . وخلال زيارته لمصر وجه الى السادات دعوة لزيارة واشنطن[١٠].

وقد اشار فانس ان الرئيس كارتر ولجنة مراجعة السياسة وجدوا بعد رحلته الى الشرق الاوسط ، ان يقوم كارتر بلقاء رؤساء حكومات الاطراف المعنية بالصراع، لكي يثبت لهم انه يربط وزنه ونفوذه الشخصي بعملية السلام(١١).
ومن هذا يتضح ان الخطة الاولية للادارة الامريكية الجديدة ، كانت تصب في احياء علمية التفاوض عن طريق عقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من عام ١٩٧٧.
لذلك فقد تلت زيارة فانس جولة من المحادثات الاستكشافية إذ اخذ كارتر يلتقي تباعاً مع قادة المنطقة وكبار المسؤولين الامريكيين ، وكان اول من قابلهم في البيت الابيض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين في ٧ آذار ١٩٧٧، ثم اعلن كارتر في ١٦ آذار ١٩٧٧ مجموعة افكار لحل ازمة الشرق الاوسط اعرب فيها عن قناعة ادارته بأن التوصل الى تسوية شاملة يجب ان يكون الهدف الذي تسعى اليه ، وان إسرائيل تستطيع ان تضمن امنها داخل حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ مع تعديلات بسيطة ، وان مصر لا تستطيع ان تمضي وحدها في سلام منفرد ، وان على الفلسطنيين ان يلعبوا دوراً في عمليه السلام وان من حقهم ان يكون لهم وطن(١٢).
كما ادلى الرئيس كارتر بتصريحات في ١٩٧٧/٣/١٨، عدّت بمثابة مشروع سلام امريكي تناول فيه النقاط الآتية:(١٣)
١. ان تعترف الدول العربية بإسرائيل وحقها في الوجود والعيش بسلام، وان تفتح الحدود بين اسرائيل والدول العربيه للسفر والسياحه والتبادل الثقافي والتجاري.
٢. اقامة حدود دائمه لإسرائيل، من خلال التفاوض مع الدول العربيه على ان تكون تلك الحدود هي حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة.
٣. يجب تأمين وطن للشعب الفلسطيني والذي سيأخذ شكل كيان مستقل او كجزء من الأردن او كعضو في اتحاد كونفدرالي يضم الاردن وسوريا ، ومعالجة القضية الفلسطينية من قبل الدول العربية .
٤. ان نهاية الحرب سوف تصبح سارية المفعول عند التوقيع على معاهدة سلام.

٥. انشاء مناطق منزوعة السلاح يبلغ عرضها ١٠كم او اكثر إذ يمكن لقوات دولية أن ترابط الى جانب قوات اخرى واقامة اجهزة انذار الكترونية.
وفي ٤ نيسان ١٩٧٧ ، وصل السادات الى واشنطن إذ التقى كارتر في ٦-٧ نسيان ، وقد اكد السادات في مؤتمر صحفي بعد لقاءه كارتر "استطيع ان اعلن ان محادثاتي مع الرئيس حققت نجاحاً كاملاً"(١٤).
ويذكر فانس انه بعد زيارة السادات ورابين الى واشنطن قمنا بعلمية جرد وتقييم ، وان الرئيس كارتر وافق على استئناف مؤتمر جنيف، مع ابقاء اولوية متقدمة للولايات المتحدة في ضوء ما توصلت اليه الادارة الامريكية من تصورات لتسوية الصراع ، على الرغم من وجود مشكلات خطيرة في الانتظار(١٥).
وكان ابرزها عندما اضطر رابين الى الاستقالة من رئاسة الوزراء في إسرائيل ، بعد ان ظهر انه يحتفظ هو وزوجته ، بحساب بالعملات الاجنبية في واشنطن منذ ايام عملة كسفير لإسرائيل فيها، إذ قرر حزب العمل تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية المبكرة، التي فاز بها تجمع الليكور اليميني، وتولي مناحيم بيغن (Menachem Begin) رئاسه الوزراء . وقد شكل ذلك صدمة ليس لكارتر والسادات وحدهما، وانما لكل المهتمين بالتوصل الى حل لأزمة الشرق الاوسط في العالم(١٦).
لاسيما بعد ان عرض بيغن في ٢١ حزيران ١٩٧٧ ، في بيانه الاول امام الكنيست تصوراته لحل ازمه الشرق الاوسط ، معلناً رفضه الانسحاب من الضفة الغربية تحت أي ظرف كان، وتأييده حركة الاستيطان بلا قيود، كما اعلن بيغن بأنه " لا يحق للولايات المتحده ان تقحم نفسها في حل ازمة الشرق الاوسط بأكثر من جمع الاطراف معاً على طاولة المفاوضات(١٧). وقد مثل ذلك خيبة امل للولايات المتحدة والعالم العربي الذي عمّه الخيبة والوجوم(١٨).
ويبدو ان القيادة الاسرائيليه كانت تدرك ان السادات لا خيار له سوى الاستمرار في عملية التفاوض من اجل تحقيق السلام، لاسيما بعد أن ازاح كل الجسور مع الاتحاد السوفيتي (السابق) ولم يبق له خيار سوى مسايرة الادارة الامريكية في مساعيها الرامية الى الوصول الى حل للصراع في منطقه الشرق الاوسط.
فقد اكدت ادارة كارتر توجهاتها ازاء التسوية المقترحة، وهي توجهات مناقضة لتصورات إسرائيل ، إلا ان الحكومتين كناتا متفقتين من حيث المفهوم العام للسلام، وتؤمنان ان ايقاف الحرب يجب ان يكون مصحوباً بتطبيع العلاقات بين

الطرفين، غير ان المسألة الفلسطينية كانت تعد المحور الرئيسي للخلاف المباشر، منذ ان طرح كارتر فكرة الوطن القومي للفلسطينين ، وضرورة اشراك الفلسطينيين في المفاوضات ، الأمر الذي كانت إسرائيل تعارضه بكل شدة[١٩].

لذلك فقد وجه كارتر الى بيغن لزيارة الولايات المتحدة ، وقبل وصوله الى واشنطن ، الحّ فانس على ان تتركز المناقشات معه على تفسيره لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي يتضمن مبادلة الارض بالسلام والذي كان يرفضه بيغن، وكذلك على الموضوع الشائك للمستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة الذي اهمل تماماً من قبل الرؤساء الامريكيين السابقين منذ عام ١٩٦٧[٢٠].

كانت ادارة كارتر تأمل في ان تحصل من بيغن على قبوله ان القرار ٢٤٢ ملزم لإسرائيل ، وبذلك تعيق خططه ، وكان الامريكيون يرغبون ايضاً في منع الاسرائيليين من طلب ان تكون المفاوضات حرة ، مما كانوا يصفونه هم بالشروط المسبقة ، وعندما افتتح كارتر مباحثاته مع بيغن في ١٩٧٧/٧/١٩، كرر التزامه بالتسوية الشاملة؛ لكن بيغن بادر الى مهاجمة فكرة العودة الى حدود عام ١٩٦٧ ، كما رفض فكرة ان يشترك اي عضو من منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات، وقال ان الفلسطينيين يستطيعون الاشتراك كأعضاء في الوفد الاردني[٢١] .

في وقت متأخر من اليوم ذاته، اجتمع بيغن مع وزير الخارجية فانس الذي راح يناقش النقاط الواردة في خطة بيغن حول عقد مؤتمر جنيف، وسأل بيغن عما اذا كان لديه اي اعتراض على ان يشارك العرب في وفد مشترك واحد، ولما قال بيغن ان هذا غير منطقى ، اقترح فانس ان يحضر العرب جلسة الافتتاح في وفد مشترك واحد، وبعد ذلك تبدأ المفاوضات في جلسات ثنائية، ووعد بيغن بالنظر في هذا الاقتراح[٢٢].

ثم انتقل فانس الى النقاط الخمس التي سبق ان حددتها الادارة الامريكية للتفاوض . كانت النقطة الاولى تتعلق بالحاجة الى تسوية مشاملة ، وقد قبلها بيغن، ولكنه الحّ على ان الهدف يجب ان يكون سلسلة من اتفاقيات السلام الثنائية بين اسرائيل وجيرانها العرب، وكذلك لم يفرض بيغن على ان تكون القرارات ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، اساساً للمفاوضات، معتبراً ان السلام الحقيقي يجعل من غير المفيد التوقف عن (انهاء حالة الحرب) التي نص عليها القرار٢٤٢.

لكن الصعوبات بدأت تظهر عندما اقترح فانس ان تنسحب إسرائيل الى حدود معقولة ومعترف بها على جميع الجهات وفق لاحكام القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وان يكون الانسحاب على مراحل تمتد لسنوات عدة وبضمانات امنية خارجية[٢٣].

وازاء الموقف الاسرائيلي المتصلب حول الموضوع الفلسطيني ، وبروز الخلافات الامريكية- الإسرائيلية ، قرر كارتر ايفاد وزير خارجيته الى منطقة الشرق الاوسط مرة اخرى، من اجل اقناع اطراف الصراع بالمقترحات الامريكية للحل السلمي، مع العمل على ابقاء الاتحاد السوفيتي على علم بقصد ضمان تعاونه، والحصول على موافقة الاطراف في تأليف الوفود، وعلى تعهد من منظمة التحرير الفلسطينية بقبول قراري الامم المتحدة ٢٤٢ ، ٣٣٨ شرطاً مسبقاً للاشتراك في مؤتمر جنيف[٢٤].

غادر فانس واشنطن الى الشرق الاوسط ، في ٣/آب/١٩٧٧ وتنقل بين مصر وسوريا والأردن وإسرائيل ، لكن فانس فوجيء عندما اكتشف ان السادات غير متحمس لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف، ويفضل ان تقوم الولايات المتحدة بلعب دور الشريك الكامل في الاتصالات مع إسرائيل بهدف التوصل الى حل مصري-إسرائيلي منفرد، لا يكون على سوريا بعد انجازه غير ان تحتذي مثاله، ثم يليها الاردن، ولا يعود في وسع الاتحاد السوفيتي ان يفعل شيئاً[٢٥].

أما بخصوص الموضوع الفلسطيني فقد اعتقد السادات بأنه قد ضمن اعتراف منظمة التحرير بقراري مجلس الامن ، وذلك بعد ان حصل من ياسر عرفات، الذي كان في مصر وقتها، على مذكرة قدمها الى فانس، ورد فيها "ان منظمة التحرير الفلسطينية تقبل قرار مجلس الامن٢٤٢، مع التحفظ بانها تعد القرار غير كاف في اشارته للمشكلة الفلسطينية لانه لايشير في اي بند في بنوده الى وطن قومي للشعب الفلسطيني وهي تعتبر ان لغة القرار ٢٤٢ متصلة بحق كل شعوب المنطقة في ان تعيش بسلام" وكان فانس راضياً عن هذه الصيغة وعدها معقولة، فما كان من بيغن إلا ان رفض تلك المتقرحات[٢٦].

وهكذا فان المساعي الامريكية التي كان يبذلها فانس قد نسفت من اساسها عندما ذهب الى إسرائيل والتقى رئيس وزرائها بيغن، الذي اصر على مواقفه المعلنة في بيانه الاول اما الكينست، وكان بيغن قد ارسل في نفس الوقت ، رسالة الى السادات عن طريق الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو، يعلمه فيها بأنه مستعد للقاءه في أي مكان يختاره، وفي ٥ ايلول ١٩٧٧ ، التقى وزير خارجية

إسرائيل دايان مع الملك المغربي الحسن الثاني، الذي رتب له بعد ايام اجتماعاً سرياً في المغرب مع حسن التهامي نائب رئيس الوزراء المصري ليبحث معه فكرة اجراء اتصال مباشر بين بيغن والسادات(٢٧).

ويبدو ان ادارة كارتر لم تكن على علم بهذه الاتصالات السرية التي كانت تجري بين مصر وإسرائيل . ففي ١٢ ايلول ١٩٧٧ ، اعلنت الخارجية الامريكية في بيان رسمي " انه من اجل ان يكون السلام دائماً فان اتفاق السلام يجب ان يكون مدعوماً من قبل جميع اطراف النزاع بما في ذلك الفلسطينيون". الأمر الذي يعني بأن ممثلي الفلسطينيين " يجب ان يحضروا مؤتمر جنيف من اجل القضية الفلسطينية" وبعد ثلاثة ايام صدر عن الخارجية الامريكية بيان جديد، اعلن ان الولايات المتحدة " تدرس بجدية اقتراح تشيكل وفد عربي موحد الى مؤتمر جنيف ، وانها تركت للاطراف المعنية اتخاذ قرار حول كيفية تمثيل الفلسطينيين"(٢٨).

وعند انعقاد الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، في نهاية ايلول ١٩٧٧، والتي حضرها وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو، فضلاً عن وزير الخارجية مصر وسوريا والأردن وإسرائيل فقد نشطت الخارجية الامريكية في اجراء مباحثات غير رسمية معهم من اجل التهيئة والاعداد لمؤتمر جنيف، إذ التقى فانس بوزراء خارجية العرب وإسرائيل(٢٩).

وفي الاول من تشرين الاول ١٩٧٧ ، دعا كارتر وزير الخارجية السوفيتي غروميكو الى الاجتماع به، إذ صدر عن ذلك الاجتماع بيان مشترك، امريكي – سوفيتي ، حول الشرق الاوسط ، اكد فيه الطرفان ضرورة العمل على عقد مؤتمر جنيف بمشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني، والسعي من اجل حل المشلكة الفلسطينية على اساس (ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني)(٣٠).

وفي نفس اليوم الذي اذيع فيه البيان المشترك الامريكي- السوفيتي ، طلب دايان مقابلة عاجلة مع فانس ليرجوه " ألا يقطعوا الطريق على اتصالات مباشرة تجري بين الاطراف"(٣١). ويبدو ان دايان كان يقصد بذلك اتصالاتهم السرية مع مصر.

لذلك قام دايان في بداية تشرين الاول بزيارة للولايات المتحدة إذ قابل وزير الخارجية فانس ومساعديه ثم كارتر، وعلى الرغم من استمرار الخلافات الامريكية – الاسرائيلية حول تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية(٣٢). فقد تقدمت

الولايات المتحدة بمقترحات قبلت من الحكومة الإسرائيلية تحت ضغط كبير من جانب واشنطن تقضي باشتراك الممثلين الفلسطينيين في وفد عربي موحد في مؤتمر السلام عندما يستأنف انعقاده في جنيف(٣٣).

لكن دايان اشار الى " ان قبول المبادرة الامريكية لا يعني ان إسرائيل مستعدة لالغاء موقفها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية او اعتراضها على فكرة الدولة الفلسطينية" (٣٤).

جاء الرد الإسرائيلي على الاعلان الامريكي – السوفيتي المشترك بالرفض القاطع، وشنت جماعات الضغط الصهيونية حملة عنيفة على الرئيس كارتر بسب تأكيده على ضرورة الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين(٣٥).

ونتيجة الضغوطات الشديدة التي تعرضت لها من إسرائيل ومن اللوبي المؤيد لها داخل الولايات المتحدة اضطرت ادارة كارتر الى التراجع، إذ اعلنت في بيان اصدرته في ٤ تشرين الاول ١٩٧٧، بأنها لا تنوي ان تفرض حلاً في الشرق الاوسط(٣٦). وعادت واصدرت في اليوم التالي بياناً مشتركاً مع إسرائيل، اعلن فيه الطرفان ان قبول الاطراف المعنية لما جاء في البيان الامريكي – السوفيتي ليس (شرطاً مسبقاً) لانعقاد مؤتمر جنيف، الذي لا يمكن ان يعنقد إلا على اساس قرار ٢٤٢، وأن أي تمثيل فلسطيني فيه يجب ان يكون من خارج منظمة التحرير(٣٧).

وعلى الرغم من ذلك فقد عملت الخارجية الامريكية ، على وفق برنامجها الخاص من اجل الاعداد لعقد مؤتمر السلام في جنيف نهاية عام ١٩٧٧(٣٨). ووفقاً لما تضمنه البرنامج قامت الاطراف المعنية بالصراع بارسال وزراء خارجيتها الى نيويورك، إذ اجرى فانس محادثات غير رسمية معهم، وقبل انتهاء تلك المحادثات حدث امر هام اوقف المحادثات وغير برنامج الادارة الامريكية تجاة الصراع كله ألا وهو زيارة السادات لإسرائيل(٣٩).

ووفقاً لرواية لدايان، فأن السادات قام في اوائل تشرين الاول باعلام وفد امريكي مكون من وزير الخارجية فانس وكبار مساعديه فيليب جيب وهارولد ساندروز والفرد اثيرتون بانه مستعد لابرام سلام منفرد مع إسرائيل(٤٠).

وقبل ان يقوم السادات بزيارة القدس ، توجه الى دمشق آملاً في دعم سوريا، لكن حافظ الاسد ابلغ السادات ان الذهاب الى القدس استسلام لاسلام وانه يعني

التخلي عن التضامن العربي، اختلف الاثنان بحدة وقرر السادات المضي وحده في طريق الصلح مع إسرائيل(٤١).

وفي ١٩٧٧/١١/١٩ ، قام السادات بزيارة لإسرائيل ، إذ القى خطاباً في الكينست الإسرائيلي، حول احلال السلام بين العرب وإسرائيل ، اشار فيه قائلاً "ان إسرائيل اصبحت حقيقة واقعة اعترف بها العالم وانه يقبل العيش معها في سلام دائم"(٤٢).

من جانب آخر فقد القى بيغن كلمة رحب بها بالسادات، ثم عقد الطرفان مؤتمراً صحفياً، وفي بداية المؤتمر تلا بيغن البيان المشترك الذي تضمن اقتراح إسرائيل ان يعقب الزيارة محادثات بين الطرفين تمهد لاجراء مفاوضات تؤدي الى توقيع معاهدة سلام في جنيف(٤٣).

وعند انتهاء محادثات السادات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ، اعلنت الولايات المتحدة عن ارتياحها، وعلق فانس في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٧، على خطاب السادات في الكنيست الإسرائيلي قائلاً " بأن خطاب الرئيس السادات في الكنيست هو بيان عميق التفكير وصريح بشأن ضرورة احلال السلام وزالة حائط عدم الثقه الذي قام بين الدول العربية وإسرائيل" ، كما اكد كارتر في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٧ " ان الولايات المتحدة ستساند المفاوضات الثنائية المصرية – الاسرائيلية التي تهدف الى تحقيق اتفاقية سلام منفصلة إذ اصبح واضحاً ان الدول العربية الاخرى ليست راغبه في السلام"(٤٤).

المبحث الثالث

جهوده في مباحثات السلام حتى عقد معاهدة كامب ديفيد:

في نهاية عام ١٩٧٧ ،حولت حكومة كارتر واقع دبلوماسيتها الشرق اوسطية نحو دعم وتشجيع السلام المنفرد بين مصر وإسرائيل ، من اجل تشجيع الاطراف الاخرى الأردن وسوريا الى عقد معاهدة مع إسرائيل على الأسس نفسها التي قامت بين مصر وإسرائيل(٤٥).

لذلك لجأت ادارة كارتر الى اسلوب دبلوماسية المكوك التي اعتمدها كسنجر، لكن في هذه المرة اشترك في العلمية السياسية، الى جانب وزير الخارجية الامريكية فانس، الرئيس كارتر شخصياً، فقد اخذت واشنطن على عاتقها دور قيادة وادارة المباحثات المصرية –الإسرائيلية بدأ من اللحظة الاولى من زيارة السادات للقدس(٤٦). لاسيما بعد ان استبعد الاتحاد السوفيتي من عملية التسوية، كما وضع مشروع التسوية الشاملة للأزمة على الرف(٤٧).

ويبدو ان الادارة الامريكية ، ادركت ان خروج مصر من صف المواجهة ضد إسرائيل يعني خدمة لمصالحها ، وتحقيق تسوية حسب الصيغة الامريكية ، وبموجب هذه السياسة عملت الولايات المتحدة على تجزئة الصراع العربي-الاسرائيلي ، والتركيز على تحقيق تسوية على المسار المصري- الإسرائيلي(٤٨).

وفي ٤ كانون الثاني ١٩٧٨، التقى كارتر السادات في اسوان، والقى خطاباً عرف فيما بعد بأسم(اعلان اسوان) اعلن فيه انه يتوجب اولاً: اقامة السلام على قاعدة العلاقات الطبيعية بين الاطراف، وثانياً: قيام إسرائيل بسحب قواتها من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، والاتفاق على حدود آمنة ومعترف بها ، واخيراً ايجاد حل للمشلكة الفلسطينية من جميع جوانبها، على ان تعترف التسوية بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتسمح للفلسطينيين بالمشاركة في تقرير مستقبلهم(٤٩).

على الرغم من ادراكه انه غير قادر على ارغام إسرائيل على قبول الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

وخلال الزيارة التي قام بها السادات الى كامب ديفيد ، في ٤ شباط ١٩٧٨، اتخذ كارتر عدد من المواقف الاخرى، إذ اكد " بإن المستوطنات في المناطق

المحتلة غير شرعيه وتشكل عقبه على طريق السلام، وان القرار٢٤٢ لا ينطبق على سيناء فحسب بل على كل الاراضي العربية المحتلة"[٥٠].

بيد ان المواقف الامريكية المعلنة كانت تتعارض مع القناعة الفعلية التي توصلت اليها الادارة الامريكية، والتي عرضها فانس في مذكرة سلمها الى كارتر وتضمنت الافكار الآتية:[٥١]

١. ان دور الولايات المتحدة كوسيط لم يعد الآن مركزياً ، وان انعقاد مؤتمر جنيف في هذه الظروف لم يعد محتملاً.

٢. ان كلاً من مصر وإسرائيل تعتقد بضرورة تجنب كل من سوريا والاتحاد السوفيتي. وان الاردن في وضع صعب، وهو يخشى من عواقب اتفاق مصري – اسرائيلي منفصل.

وفي ١٩٧٨/٢/١٦، وصل دايان الى واشنطن لإجراء محاثات مع كارتر وفانس، وقد اكد فانس لدايان ان الولايات المتحدة تريد بياناً يكون مقبولاً من الملك حسين لأن السادات سوف يكون معزولاً ان لم يؤيده بلد عربي آخر، فجاء رد دايان إن إسرائيل تريد السلام مع مصر وتؤيد جهود الولايات المتحدة لتسهيل المفاوضات وجهاً لوجه، الا انها لن تتراجع في موضوع القرار٢٤٢ ، وان إسرائيل لن تنسحب من كل الجبهات، وان الضفه الغربية بالذات لن تنسحب إسرائيل منها ابداً[٥٢].

وعندما اجتمع كارتر مع بيغن في ١٩٧٨/٣/٢٢، أقر له بأن السلام بين مصر واسرائيل يجب ان يسبق التسوية الشاملة ، إلا ان بيغن رفض هذا المطلب، ومع ان كارتر لم يعد يصر على انسحاب اسرائيلي او دولة فلسطينية ذات استقلال تام، فإن بيغن استمر في التذرع بهذين الأمرين لتبرير رفضه الانسحاب[٥٣].

وعلى الرغم من ان جميع الاطراف امريكيون ومصريون واسرائيليون كانوا قد شعروا بالاحباط، قرر كارتر دعوة السادات وبيغن الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات تحت رعايته، ذلك انه رغم فشل المباحثات في الاسماعيلية ، كان يعتقد انه اذا اجتمع السادات وبيغن، وعرف بعضهما اكثر من الماضي فقد يستطيعان ان يتعاونا مع بعض، كما حث كل من فانس وبريزنسكي كارتر على تركيز الاهتمام في المباحثات على القضية الفلسطينية، ولكن كارتر شعر ان السادات آخر الامر سوف يتخلى عن الفلسطينيين ويفضل استرجاع اراضيه، وان اي ربط بين الموضوعين قد يعطل حتى انجاز تسوية جزيئة[٥٤].

وقد استمرت لقاءات كارتر مع السادات خلال شباط ونيسان من عام ١٩٧٨ ، كما استقبل بيغن خلال شهر آيار وتشرين الثاني من العام نفسه . ثم جاء دور المحادثات التي اجراها فانس في إسرائيل ومصر عن اتفاق لاجراء محادثات في بروكسيل خلال النصف الثاني من شهر كانون الاول بين مصطفى خليل رئيس الحكومة المصرية ودايان وزير خارجية إسرائيل وفانس، وقد بدأت في يوم ٢٤ كانون الاول ١٩٧٨ ، واستمرت يوماً واحداً، وفيها كان دايان يدفع نحو موقف إسرائيلي متصلب ، وخصوصاً في قضية المتسوطنات الجديدة في المناطق ، مما يعرقل الجهود الرامية الى استئناف محادثات السلام(٥٥).

ولم تكن مواقف بيغن اكثر تساهلاً خلال المفاوضات التي دارت حول معاهدة السلام المصرية– الإسرائيلية، الامر الذي دفع الرئيس كارتر الى التدخل المباشر فيها، خلال زيارته التي قام بها الى كل من مصر وإسرائيل خلال الفترة ٨ و١٣ آذار ١٩٧٩(٥٦). وبهدف تأمين نجاح كارتر في الانتخابات الرئاسية ، وافق السادات على شروط معاهدة السلام التي طرحها بيغن . وكانت النتيجة عقد معاهدة السلام كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل يوم ٢٦آذار ١٩٧٩(٥٧).

وبعد توقيع اتفاقية السلام تصاعدت الاحتجاجات في الوطن العربي على انفراد مصر باتفاقية الصلح مع اسرائيل. وكان ثمن سيناء زيادة تعنت إسرائيل تجاه الانسحاب من باقي الاراضي العربية المحتلة(٥٨).

تضمنت الاتفاقية وثيقتين ليس بينهما رابط قانوني او زمني، الوثيقة الاولى وضعت اطاراً عاماً غير محدد للسلام في الشرق الاوسط ، وتضمن اجراء مفاوضات خاصة للفلسطينيين في الضفه الغربية وغزة حول الحكم الذاتي، ووضعت الوثيقة الثانية اطاراً عاماً لانسحاب القوات الإسرائيلية على مراحل من سيناء(٥٩).

وبناءً على هذه الاتفاقية مجتمعة حصلت مصر على سيناء مقيدة السيادة، حصلت إسرائيل على اول اعتراف عربي بها مع تحييد الجبهة المصرية في الصراع العربي- الإسرائيلي عسكرياً على الاقل، وعلى الجبهة السورية حصلت سوريا على انسحاب اسرائيلي محدود على جبهة الجولان، شمل القنيطرة ،فيما حصلت إسرائيل بالمقابل على تجميد للوضع العسكري مع سورية(٦٠).

من جانب آخر ادى دور الولايات المتحدة الجديد دور الشريك مع طرفي كامب ديفيد، الى عواقب بالغة الخطورة ، فبعد ساعتين من ابراهم معاهدة السلام، وقع

كل من فانس ودايان نيابة عن حكومتهما على مذكرة تقول انه في حالة انتهاك المعاهدة فأنالولايات المتحدة ، ستكون مستعدة في النظر على وجة الاستعجال في اتخاذ الاجراءات ، مثل دعم وجود الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وارسال الامدادات الطارئه الى إسرائيل ثم ممارسة الحقوق البحرية من اجل وضع حد للعدوان ، وهذا تعهد من الولايات المتحدة بالمشاركة في الاعمال العسكرية مستقبلاً في حالة قيام شعب مصر بالغاء المعاهدة التي تنتهك الحقوق الاساسية للاستقلال الوطني لمصر(٦١).

كما شكلت هذه المذكرة قوة رادعة ضد اية دولة عربية او غير عربية ، تعمل على تقديم العون لنضال الشعب المصري لتحقيق اهدافه، فضلاً عن ان تهديد قادة الولايات المتحدة بأقامة وجود عسكري امريكي في المنطقة اصبح حقيقة واقعة، بفضل معاهدة السلام المزعومة، ولم يعد هناك اي سبيل امام مصر في معارضة ذلك، لان مصر اصبحت تعتمد على الولايات المتحدة في الحصول على المعونات العسكرية والاقتصادية(٦٢).

ويبدو ان هدف الولايات المتحدة هو انها منحت لنفسها حق فرض الوجود العسكري في المنطقة لأسباب اتفقت عليها مع إسرائيل، لذلك نلاحظ ان اهم الانجازات الكبيرة في مجال السياسة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس كارتر، كان ابرام معاهدة السلام بين مصر واسرائيل(٦٣). والتي لعب وزير خارجية الولايات المتحدة فانس دوراً بارزاً في ذلك.

الخاتمة

سعت ادارة كارتر منذ توليه رئاسة الولايات المتحدة الى محاولة ايجاد حل شامل وعادل للصراع في الشرق الاوسط ، وقد ادار سايروس فانس عملية التفاوض بين العرب – وإسرائيل منذ عام ١٩٧٧ وحتى عقد معاهدة كامب ديفيد.

لقد عمدت الولايات المتحدة الى السعي لعقد مؤتمر عام للسلام في جنيف بمشاركة جميع الاطراف العربيه المعنية بالصراع فضلاً عن الاتحاد السوفيتي لكن نتيجة للضغوطات الشديدة التي تعرضت لها الولايات المتحدة من قبل إسرائيل واللوبي المؤيد لها داخل الولايات المتحدة. اضطرت ادارة كارتر الى التراجع عن موقفها، فضلاً عن ان المساعي السلمية التي كان يبذلها وزير الخارجية فانس قد نسفت من اساسها عندما ذهب السادات الى إسرائيل والتقى برئيس وزرائها مناحيم بيغن.

ويبدو ان الادارة الامريكية ، ادركت ان خروج مصر من صف المواجهة ضد إسرائيل يعني خدمة لمصالحها ، وتحقيق تسوية حسب الصيغة الامريكية ، وبموجب هذه السياسة عملت الولايات المتحدة على تجزئة الصراع العربي-الاسرائيلي ، والتركيز على تحقيق تسوية على المسار المصري- الاسرائيلي ، وتجاهل الدول العربية الاخرى المعنية بالصراع لاسيما منظمة التحرير الفلسطينية ، بعد ان تجاهلت إسرائيل قرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ورفضت الانسحاب من الاراضي العربية المتحلة عام ١٩٦٧.

لذلك لجأت ادارة كارتر الى اسلوب دبلوماسية المكوك التي اعتمدها كيسنجر ، وقد اشترك في ذلك الرئيس كارتر الى جانب وزير الخارجية فانس، إذ اخذت واشنطن على عاتقها دور قيادة وادارة المباحثات المصرية – الاسرائيلية ، بدأ من اللحظة الاولى من زيارة السادات للقدس، لاسيما بعد ان استبعد الاتحاد السوفيتي من عملية التسوية ، كما وضع مشروع التسوية الشاملة للازمة على الرف، وهكذا نجحت الولايات المتحدة في عقد اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩. والتي تعد من اهم الانجازات في مجال السياسة الخارجية الامريكية، التي لعب فانس وزير خارجية الولايات المتحدة دوراً بارزاً فيها.

هـوامـش البـحـث

(١)International who forty – first edition ١٩٧٧ -١٩٧٨, p. ١٣٠.
(٢)Encyclopedia, Americana, Volume, ٢٧, ١٩٨٠, p. ٢١٣.
(٣)كاثلين كرستسن ، فلسطين في العقل السياسي الامريكي ، ترجمه مفيد عبدوني ، ط٢ ، دمشق ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٧.
(٤)جورج و. بول ودوغلاس ب. بول ، امريكا إسرائيل (علاقة حميمة) التورط الامريكي مع اسرائيل منذ العام ١٩٤٧ حتى الآن ، ترجمه محمد زكريا اسماعيل ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ٩٥.
(٥)جريدة الجزيرة ، العدد ١٠٧٠٠ ، ٢٠٠٢/١/١٤.
(٦)مذكرات محمود رياض ، امريكا والعرب ، دار المستقبل العربي ، ج٣ ، ط١ ، القاهرة ١٩٨٦ ، ص ٢٣٧.
(٧)فواز جرجس ، السياسة الامريكية تجاه العرب كيف تصنع ومن يصنعها ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ٢٩.
(٨)كاثلين كرستسن ، المصدر السابق ، ص ٢٣٧.
(٩)برنارد ريتش ، الولايات المتحدة وإسرائيل ، ترجمة واعداد : مصطفى كمال ، مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر ، ط١ ، ١٩٨٦ ، ص ٦٠.
(١٠)المصدر نفسه ، ص ٦١.
(١١)سايروس فانس ، مذكرات سايروس فانس ، خيارات صعبة ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص١٨.
(١٢)محمد حسنين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل ، الكتاب الثاني ، عواصف الحرب وعواصف السلام ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٣١٩ ، جورج وبول دغولاس ب. بول ، المصدر السابق : ص ٩٦.
(١٣)احمد سعيد نوفل ، مسار المفاوضات ومشاريع التسوية للصراع العربي – الصهيوني ، المجلة القطرية للعلوم السياسية،كلية العلوم السياسية ، العدد ١، السنه الاولى ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ١٥٤.
(١٤)جريدة الاهرام ، العدد ٣٢٩٨٩ ، ٦ نيسان ١٩٧٧.
(١٥)محمد جمال الدين حسين العلوي ، الصراع العربي الصهيوني في السياسة الخارجية الامريكية ، ١٩٧٣-١٩٧٩ ، دراسة تاريخية سياسيه ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٤.
(١٦)محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ٣٢٦.
(١٧)المصدر نفسه ، ص ٣٢٦.

(١٨)فليب روندو ، الشرق الاوسط في سعيه للسلام ، ترجمه كمال الخولي ، المنشورات العربية ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ٩٣.
(١٩)جورج و. بول و دوغلاس ب. بول ، المصد رالسابق : ص ١٠٢.
(٢٠)ر. بوريسوف ، السياسة الامريكية والشرق الاوسط في السبعينات ، ترجمة شوكت يوسف ، دار دمشق للطباعة الترجمة والنشر ، بيروت ، د. ت ، ص ١٩٤.
(٢١)ر. بوريسوف ، المصدر السابق ، ص١٩٥.
(٢٢)جورج و. بول و دوغلاس ب. بول ، المصدر السابق، ص ١٠١.
(٢٣)هارولد ساوندرر ، الجدران الاخرى سياسة عملية السلام العربي – الاسرائيلي ، ترجمة حسين عبد الفتاح ،معهد المشاريع الامريكي لدراسة العلميات السياسية والاجتماعية ، د.ت، ص ٢١٧.
(٢٤)جورج و . بول ، دوغلاس ب. بول ، المصدر السابق ، ص ١٠٢.
(٢٥)محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق، ص ٣٣٧-٣٣٨.
(٢٦)عبد الفتاح حجازي، (جولة سايروس الثانية) ، مجلة دراسات فلسطينية، العدد٢٥ ، تشرين الثاني- كانون الاول، بغداد ،١٩٧٧ ، ص ٧٥.
(٢٧)ميادة علي حيدر الخالدي، مصر والتسوية العربية –الاسرائيلية ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره) كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٤.
(٢٨)باسل امين عقل، (سياسة كارتر الفلسطينية) ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٧٢، تشرين تشرين الثاني ، بيروت، ١٩٧٧ ، ص ٩-١٠ ، جريدة الاهرام ، العدد ٣٣١٦٦، ٢٨، ايلول ١٩٧٧.
(٢٩)سايروس فانس ، المصدر السابق، ص ٥٨.
(٣٠)وحيد عبد المجيد، (مشروعات التسوية السلمية للصراع العربي –الإسرائيلي ١٩٦٧ - ١٩٨٥)، مجلة المنار ، العدد ١٠ ، تشرين الاول، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٢٤.
(٣١)محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ٣٥١ -٣٥٢.
(٣٢)برنارد ريتش ، المصدر السابق، ص ٦٥.
(٣٣)Michael Adams, the Arab – Israeli confrontation, ١٩٦٧ -١٩٧٨, P٤.
(٣٤)جورج و بول و دوغلاس ب. بول ، المصدر السابق، ص ١٠٤.
(٣٥)انمار لطيف نصيف، جماعة الضغط اليهودية في اربع ادارات امريكية – تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الامريكية ، شركة المنصور للطباعة المحدودة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١٤٨.
(٣٦)المصدر نفسه ، ص ١٤٩.

(٣٧)يونس مكرم (موقف إسرائيل من التمثيل الفلسطيني في جنيف) ، مجلة شؤون فلسطينية، العد ٧٢ ، تشرين الثاني ، بيروت، ١٩٧٧ ، ص ٢١٩ -٢٢٤.
(٣٨)محمد جمال الدين حسين، المصدر السابق ، ص ١٥٧.
(٣٩)سايروس فانس، المصدر السابق، ص ٦٢.
(٤٠)تشيريل أية. روبنزغ ، إسرائيل ومصحلة امريكا القومية ، ترجمة هنري مطر ومحمود برهوم ، منشورات دار الكرمل ، ط١ ، عمان ، ١٩٨٩ ، ص ١٩٦- ١٩٧.
(٤١)المصدر نفسه ، ص ١٩٨.
(٤٢)طارق خوري ومحمد برمامت ، من المبادرة الى المعاهدة – تطورات الاحداث وردود الفعل ، ط١ ، عمان ، ١٩٧٩، ص ١٦.
(٤٣)ج. ب. دروزيل ، التاريخ الدبلوماسي من ١٩٥٧-١٩٧٨ ، ج٢ ، ترجمة نور الدين حاطوم، دار الفكر ، ط١ ، دمشق، ١٩٨٧ ،ص ٢٤٨.
(٤٤)نبيل محمود عبد الغفار، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي من حرب اكتوبر، ١٩٧٣وحتى اتفاقية كامب ديفيد ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢، ص ٢٧٦.
(٤٥)غازي ربابعة ، ستراتيجية القوتين العظمتين في الشرق الاوسط، ١٩٦٧- ١٩٨٠، ط١، ١٩٨١ ، ص ٥٤.
(٤٦)ر. بوريسوف، السياسة الامريكية والشرق الاوسط في السبعينات ، ترجمة شوكت يوسف ، دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق، د.ت ،ص ١٩٤.
(٤٧)المصدر نفسه ، ص ١٩٤.
(٤٨)عبد الستار جعيجر عبد الدليمي، العلاقات الامريكية- المصرية، ١٩٦٧-١٩٧٨ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠٢.
(٤٩)محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص ٣٨٤.
(٥٠)محمود رياض، مذكرات محمود رياض،١٩٤٨-١٩٧٨، البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، بيروت،١٩٨٥، ص٢٥٠.
(٥١)محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص ٣٨٥.
(٥٢)جورج و. بول و دوغلاس ب. بول ، المصدر السابق، ص ١١٢.
(٥٣)المصدر نفسه، ص ١١٣.
(٥٤)جورج و. بول و دوغلاس ب. بول ، المصدر السابق، ص ١١٥.

(٥٥)صلاح المختار ، تحليل نمط التفكير الستراتيجي الامريكي –نموذج التسوية ، دار الطليعة للطباعة والنشر،ط١ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ١٥٥.

(٥٦)محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ٤٥٩.

(٥٧)Finkelstien, Norman G, myth set realiteducon flit Israel- Palestine Bruxelles, les editions Aden, ٢٠٠٧, p.٢٧٥.

(٥٨)Dictionary of world history, Brockhampton press, London, ١٩٩٧, p. ١٩٠.

(٥٩) للتفاصيل عن المعاهدة ينظر: شريف جويد علوان ، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي –الصهيوني ، دار واسط للنشر، ط١ ، بغداد ،١٩٨٢، ص ٢٤٥ -٢٥١.

(٦٠)عبد المنعم سعيد، (امريكا وادارة الصراع العربي- الاسرائيلي) : من عهد نيكسون الى عهد ريجان، مجلة شؤون عربيه، العدد ٣٣-٣٤ ، تشرين الثاني – كانون الاول ، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٩.

(٦١)ميشيل كامل(ابعاد معاهدة كامب ديفيد) ، مجلة قضايا عربية ، العدد ٢، شباط ، بيروت، ١٩٨١، ص ٨٨.

(٦٢)اسماعيل فهمي، التفاوض من اجل السلام في الشرق الاوسط، مكتبة مدبولي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٤٣٦.

(٦٣)اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة منذ العام ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، ط١ ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٨٠.